الاستيعاب

قال أبو عمر أم رسول ا A آمنة بنت وهب ابن عبد ناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية زهرية تزوجها عبد ا ابن عبد لمطلب وهو ابن ثلاثين سنة وقيل بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد ناف فزوجه ابنته وقيل كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فأتاه عبد المطلب فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه وخطب على ابنه عبد ا آمنة بنت وهب فزوجه وزوج ابنته في مجلس واحد فولدت آمنة لعبد ا رسول ا A وولدت هالة لعبد المطلب حمزة فأرضعت رسول ا A وحمزة ثويبة جارية أبي لهب وأرضعت معهما أبا سلمة بن عبد الأسد فكان رسول ا A يكرم ثويبة وكانت تدخل على رسول ا A وبعد أن تزوج خديجة وكانت خديجة تكرمها وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول ا A إلى المدينة فكان رسول ا A يبعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغت وفاتها النبي A فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته فقيل له قد مات فسأل عن قرابتها فقيل له لم يبق منهم أحد .

حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول ا A أريد على ابنة حمزة فقال : " إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب " .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس قال قيل للنبي A : " ألا تتزوج ابنة حمزة " قال إنها ابنة أخي من الرضاعة .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت يا رسول ا إنا قد حدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول ا A : " أعلى أم سلمة لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحل لي إن أباها أخي من الرضاعة " . ثم استرضع له A في بني سعد بن بكر حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية وردته ظئره حليمة إلى أمه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده وذلك سنة ست من عام الفيل فأخرجته آمنة إلى أخوال أبيه بني النجار تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ووفيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعها النبي A فقدمت به أم أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام وسنذكر خبر حليمة وخبر أم أيمن من بابهما في كتاب

النساء في كتابنا هذا إن شاء ا تعالى .

ولادته .

وقال الزبير حملت به أمه A في أيام التشريق في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى وولد A بمكة في الدار التي كانت تدعى لمحمد بن يوسف أخي الحجاج وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل بل ولد يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه قال أبو عمر وقد قيل لثمان خلون منه وقيل إنه ولد أول اثنين من ربيع الأول وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل إذ ساقه الحبشة إلى مكة جيشهم يغزون البيت فردهم ا عنه وأرسل عليهم طيرا أبابيل فأهلكتهم .

وقيل أنه ولد في شعب بني هاشم ولا خلاف أنه ولد عام الفيل يروى عن ابن عباس Bه أنه قال ولد رسول ا A يوم الفيل وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذي حبس ا فيه الفيل فيه عن وطء البيت الحرام وأهلك الذين جاءوا به ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل وقيل ولد رسول ا A بعد قدوم الفيل بشهر وقيل بأربعين يوما وقيل بخمسين يوما فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم الفيل مكة وأصحابه لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضا وزاد يوم الأحد قال وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة